قسم أصول التربية

واقع دور الإدارة المدرسية في تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة دمياط

بحث مستل من رسالة ماجستير

مقدمة من

دنيا رضا نبية محمد

باحثة ماجستير بقسم أصول التربية

كلية التربية– جامعة دمياط.

أ.د.أحمد عبد الفتاح الزكي

أستاذ ورئيس قسم أصول التربية

كلية التربية– جامعة دمياط

١٤٤٤/ ٢٠٢٢

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن واقع دور الإدارة المدرسية في تفعيل تربية المواطنة لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة دمياط، من وجهة نظر المديرين والوكلاء في المدارس الابتدائية التي توجد بها حالات دمج ومسؤولى الدمج بالإدارات التعليمية العشر بمحافظة دمياط، قد اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي في جمع المعلومات وتفسيرها مع الاستعانة بالاستبانة كأداة بحثية تم تطبيقها على عينة عشوائية طبقية قوامها(٢٥٠) مديراً ووكلاً في المدارس الابتدائية الدامجة، ومسؤولي الدمج في الإدارات التعليمية العشر، وتوصل البحث إلى أن واقع دور الإدارة المدرسية في تربية المواطنة لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة جاء متوسط، حيث تراوح تجاه الأبعاد في درجة التحقق مابين (عالية، ومتوسطة، ومنخفضة)، وجاء البعد الخاص بدور الإدارة المدرسية تجاه المعلمين في المرتبة الأولى، بدرجة تحقق عالية، يليه دور الإدارة المدرسية تجاه المقررات الدراسية، بدرجة تحقق متوسطة، ثم دور الإدارة المدرسية تجاه الأنشطة المدرسية، بدرجة تحقق متوسطة، وأخيراً دور الإدارة المدرسية تجاة أولياء الأمور، بدرجة تحقق منخفضة، وقد أوصى البحث بضرورة اهتمام الإدارة المدرسية بتنظيم زيارات خارجية للأماكن الأثرية لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، وضرورة إشراك تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة المدرسية، وضرورة تعاون الإدارة المدرسية مع أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة، وضرورة تقديم الفيديوهات المدرسية القصيرة التي تعزز تربية المواطنة لفئات الدمج عبر الصفحات الرسمية للمدرسة.

الكلمات المفتاحية: تربية المواطنة– ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين–الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

Abstract:

The current research aimed to recognise the reality of the role of the school administration in activating citizenship education for students with special needs integrated into the primary stage, From the point of view of principals and vice principals in primary schools where there are cases of integration and integration officials in the ten educational departments in Damietta Government, current research used the descriptive method in collecting and interpreting information, A questionnaire was used as a research tool that was applied to a stratified random sample consisting of (250) principals and vice principals in the inclusive primary schools and the integration specialist in the ten educational departments, and the research found that the reality of the role of the school administration in the education of citizenship for students with special needs was medium, as the direction ranged The dimensions in the degree of verification are between (high, medium, and low), and the dimension of the role of the school administration towards teachers came in first place, With a high degree of verification, followed by the role of the school administration towards the curriculum, with a medium degree of verification, then the role of the school administration towards school activities, with a medium degree of verification, and finally the role of the school administration towards parents, with a low degree of verification, and the research has recommended the need for the school administration to organize external visits to archaeological sites for students with special needs, and the need to involve students with special needs in school activities, and the need for the school administration to cooperate with parents of people with special needs, and the need to provide school videos The short ones that promote citizenship education for inclusion classes through the official pages of the school.

Keywords: Citizenship Education - Integrated Special Needs- First Cycle of Basic Education.

مقدمة:

في ظل التطورات المعاصرة والاتجاهات الحديثة أصبح للمدرسة دور مغاير لما كان عليه منذ القدم، حيث إنها لم تقتصر في فعالياتها على النظام التعليمي المنعزل عن المجتمع، إذ أصبح للمدرسة دور مهم وفعال في المجتمع، فهي جزء لا يتجزأ منه؛ فالمدرسة تعد دولة صغيرة تحاكي في نظامها مؤسسات الدولة، ومنها تبدأ بذرة الانتماء في النمو؛ إذ إن بوادر الانتماء تبدأ من وحي الترابط المدرسي والتكامل بين المدرسة والإدارة الناجحة والمعلمين الأكفاء والمنهج الجيد، حيث إن هذا الترابط يسهم في رفع قيم الانتماء والمواطنة، إذ إن المدرسة هي الوطن الأول للتلاميذ.

ومن هذا المنطلق تعد الإدارة المدرسية من أهم مرتكزات العملية التعليمية، إذ إن الإدارة الجيدة هي التي تعمل كوحدة تنظيمية بيروقراطية وفقا لمواصفات ومعايير الإدارة الناجحة؛ فنجاح أي مؤسسة يتوقف على الإدارة الفعالة الجيدة التي تتبع نظاماً إدارياً يتسم بالمرونة والقابلية للتجديد، والتفاعل مع متطلبات العملية التعليمة، وذلك للنهوض بها وجعلها وحدة واحدة ونظاما قوياً متيناً، ملائماً لمتطلبات المجتمع ومواكب لمستحدثات العصر (المعمري وآخرون ، ٢٠٢٠).

وعلي هذا الأساس فالمواطنة من المفاهيم التي أصبحت تحظى باهتمام كبير وواسع في شتى المجالات سواء أكان من أفراد المجتمع، أو الحكومات، أو منظمات المجتمع المدني، وذلك لما له من أهمية بالغة تعود بالنفع على جميع أفراد المجتمع وتسهم في تقدم الدول في مجالات متعددة منها السياسة والاقتصاد والتربية والثقافة والعلوم. (الزكي، ٢٠١٥).

وبناء على تلك الاعتبارات المذكورة حظيت قضية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس باهتمام كبير في المجتمع المصري، وبموجب القرار الوزاري ٢٥٢ لسنة ٢٠١٧ _ بشأن نظام الدمج في المدارس، تصبح كل المدارس دامجة بما فيها مدارس الفرصة الثانية (التعليم المجتمعي)، ومن حق التلاميذ من ذوي الإعاقة،

الذي تنطبق عليه الشروط الدمج، أن يلتحق بأقرب مدرسة لمحل إقامته. (جمهورية مصر العربية، القرار الوزاري رقم ٢٥٢ لسنة ٢٠١٧).

حيث إن تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة تواجه بشكل عام الكثير من المعوقات في تكيفها واندماجها مع المجتمع، وخاصة في المجتمعات العربية، التي ما زالت تفتقر إلى الكثير من الفعاليات والأنظمة التي تمكن هذه الفئة من بناء مجتمع لتحيا حياة كريمة، كما تسهل لها فرص التأهيل والتطور لتتجاوز نظرة الشفقة والعطف حينا، والعدالة على المجتمع حينا آخر، وعلي الرغم من كل هذه المعوقات نجد فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة يشق طريقه في وسط كل هذا الازدحام، وفي غياب توازن المعايير استطاعوا أن ينافسوا زملاءهم على مقاعد الدراسة ليتعلموا في مختلف التخصصات (أحمد، ٢٠١٧).

لذلك فإن قضية ذوي الاحتياجات الخاصة، باختلاف أنواعها وتصنيفات الإعاقة المختلفة ظاهرة اجتماعية، أصبحت لها من الاهتمام والبحث والتنظيم والتفكير العالمي والمحلي، وحقوقهم الدولية المحلية، والمؤسسات العليا، وهذا ما يدل علي أن هناك تطويرا يسير بخطي سريعة سواء من حيث عدد المعاقين بالعالم أو تنوع الإعاقات المختلفة، وكيفية مواجهة مشكلاتهم(Hins, 2006,45).

ومن هنا تبرز أهمية قضية تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة عامة، والمدمجين في المدارس بصفة خاصة، ومدى فاعلية دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة والانتماء لهذه الفئة المدمجة داخل المدرسة، حيث إن قضية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة تعد قضية أمن قومي؛ إذ إنه من السهل أن تستقطب هذه الفئة في مجالات منحرفة ومتطرفة داخل البلاد وخارجها.

مشكلة البحث:

حظيت قضية المواطنة الصالحة منذ فترة طويلة باهتمام مختلف فئات المثقفين، والعلماء من فلاسفة ومفكرين وسياسيي ورجال التربية، وذلك لأهميتها في بناء المجتمعات واستقرارها واحتفاظها بهويتها الثقافية والاجتماعية والحياتية، ومن

ثم تبنى مؤتمر اليونسكو ١٩٩٩ الدعوة الاهتمام بالمواطنة كمكون رئيس من مكونات شخصية الفرد، بعدما تفشت الظواهر المرضية لدى الشباب في العديد من الدول، وأصبحت خطراً يهدد غالبية الدول ومنها مصر، ومن ثم مؤتمر الدول التسع الأكثر سكاناً والذي عقد في بكين بالصين سنة ٢٠٠١، وذلك من أجل مساعدة تلك الدول في المحافظة على أهم ثرواتها وهم البشر وفي ظل تحديات العولمة التي تهدد بفقدان قيم الولاء والهوية وروح المواطنة (بهاء الدين، ٢٠٠٣، ٥٥).

وعملت اليونيسف على تعزيز إجراءاتها من خلال معالجة ١٢ مهارة أساسية مترابطة ومتكاملة مع بعضها البعض لمساعدة التلاميذ على التطور والنجاح دراسيًا واجتماعيا، وذلك بإستخدام " منهج المهارات الحياتية والتعليم من أجل المواطنة" والذي يضمن وصول المزيد من التلاميذ المهمشين لفرص تعليمية جيدة رسمية وغير رسمية، مرتبطة بتمكينهم المعرفي والاجتماعي والاقتصادي.(هيمان، ٢٠١٨).

كما أكدت دراسة العجمي(٢٠٢٠) على أن البيئة المدرسية لها تأثير مباشر في تحقيق ما تهدف إليه تربية المواطنة، إذ إن تركيبات ونوعية الحياة داخل المدرسة تؤثر في سلوك التلاميذ أكثر من تفعله المناهج الرسمي بمواده ومحتوياته المقررة، كما يعتقد بعض التربويين الذين يرون إمكانية تحسين أو تطوير تربية المواطنة من خلال المنهج الخفي، لدى النظام والقواعد السائدة داخل المدرسة، فممارسة التلاميذ لمسؤولية تعليم أنفسهم، وحل المشكلات والخلافات التي تواجههم في مدرستهم سوف تجعلهم يتعلمون كيف يعملون بمسؤولية في مجتمعاتهم، بينما يعتقد مجموعة أخرى من التربويين أنه يلزم التحاق التلميذ بالمدرسة ليتم الحكم على قدراتهم وكفاءتهم عن طريق المنهج الرسمي حتى يمكنه القيام بدور المواطن البالغ المسؤول في مجتمعي مستقبلا.

وأشارت دراسة الخطاب (٢٠١٤) إلى أن المدرسة أداة المجتمع لإعداد التلاميذ للمواطنة الصالحة حيث يقع على عاتقها كمؤسسة تربوية إحداث التفاعل

المطلوب بين التلاميذ وهيئة التدريس، وبين المدرسة والمجتمع للوصول إلى الهدف الأسمى؛ وهو إحداث نقلة نوعية في تنمية المجتمع، ويمكن تفعيل دور المدرسة مع دور الأسرة في تعزيز الانتماء لدى التلاميذ، وحتى تقوم المدرسة بهذا الدور يجب أن يكون القائمون عليها منتمين لدينهم وطنهم، ويمثلون قدوة حسنة للتلاميذ في أقواله وأفعالهم.

وتؤكد دراسة حميد (٢٠٢١) على أهمية دور الإدارة المدراسية في تفعيل تربية المواطنة، وعلي أهمية الدور التي تمارسه إدارة المدارس في تنمية ودعم قيم المواطنة والانتماء، على اعتبار أن المدير هو قطب الإدارة التعليمية في توجيه وإدارة شؤون المدرسة.

كما أشار سيدر وآخرون(sider, et, al, 2021) إلى أن دور مدير المدرسة حاسم في تفسير وتنفيذ السياسات المتعلقة في الدمج، حيث أن السلوكيات مديري المدارس تؤثر على سلوكيات موظفي المدرسة، وعلى تقديم الخدمات المدرسية في أفضل صورة ممكنة، حيث ويعد من أهم اهداف الدمج المدرسي هو تحقيق مبادئ المواطنة من العدالة والمساواة بين التلاميذ في الوصول إلى الفرص التعليمية لجميع التلاميذ بغض النظر عن الإعاقة الجسدية أو الفكرية او العاطفية أو التعليمية، ولكي يتحقق ذلك يتطلب جهودا في مجالات متعددة مثل تعديل السياسة المدرسة، وإعداد المعلمين، والتطوير المهني، والدعم المدرسي لذوي الإعاقة، والتزام المعلمين والمدير.

كما يوضح الحيالي(٢٠٢١) أن الكثير من التلاميذ ذوي الإعاقة يتعرضون لبعض المشكلات الاجتماعية التي قد تؤثر بصور ودرجات مختلفة، ويرى البعض أن المشكلات الاجتماعية التي يتعرض لها تلاميذ ذوي الإعاقة في بيئتهم تؤثر في نمو مفهوم المواطنة لديهم، وهذا ما يجعل سلوكياتهم تنعكس سلبا على فهمهم لقيم المواطنة مستقبلا.

لذلك برزت الحاجة إلى دراسة الدور الذي تقوم به الإدارة المدرسية لتفعيل تربية المواطنة لدى طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الحلقة الأول من التعليم الأساسي، والوقوف على مظاهر الخلل للممارسة والأساليب التربوية المستخدمة مع هذه الفئات، وعلى هذا النحو قام الباحثان بدراسة استطلاعية على عينة من مديري المدارس، ومسؤولي الدمج؛ بلغ عددهم (١٠) أفراد من محافظة دمياط، وتم طرح بعض الأسئلة التي توضح دور الإدارة المدرسية في تفعيل تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، حيث أكد أغلب أفراد الدراسة على وجود العديد من المشكلات التي تعاني منها هذه الفئة ومنها:

١. يوجد تقصيرا واضح في الإدارات التعليمية، وكذلك مديري المدارس، في فهم احتياج هذه الفئة ومتطلبات تنمية تربية المواطنة لديهم.
٢. تعاني هذه الفئة من التنمر من قبل زملائهم والمجتمع، هذا ما يؤدي بهم إلى السخط والنفور وهذا ما يؤدي إلى التطرف المجتمعي، وأيضا الأفعال الشاذة، والتطرف.
٣. لا يوجد مسؤول متخصص للتعامل مع هذه الفئات داخل المدرسة، فقد تسند هذه المهام لمعلمين غير متخصصين، أو إلى الأخصائي الاجتماعي أو النفسي، وهذا ما يؤدي إلى عدم المعرفة بأساليب التعامل مع هذه الفئات، بالإضافة أنها تضيف المزيد من الأعباء إلى عملهم.

كما أكد أغلب أفراد الدراسة الاستطلاعية على أهمية:

١. إدراج هذه الفئة في المشاركة المجتمعية مع فئات العاديين، وهذا ما يعمل على تعزيز قيم المواطنة، وشعورهم بالانتماء الاجتماعي.
٢. الزيارات الميدانية ومدى فاعليتها في تربية المواطنة، حيث قامت إحدى هذه المدارس بزيارات ميدانية إلى بعض الأماكن الوطنية، وقد لوحظ التأثير الإيجابي على سلوك التلميذ المدمج معهم ومدى استجابته لهم وتكيفه مع زملائه.

٣. الإذاعة المدرسية ومدى فاعليتها وتأثيرها على تنمية روح الانتماء لديهم وتتمثل في؛ البرامج الإذاعية والاغاني الوطنية والاناشيد، ومشاركة التلاميذ لبرامج الإذاعة وخاصة الفئة المدمجة منهم.

٤. إشراك التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة المدرسية، ومدى تأثير هذا السلوك على التلاميذ واتجاهاتهم.

٥. إبراز الفاعليات والممارسات التي تقوم بها الدولة تجاه هذه الفئات، والنماذج المشرفة منهم؛ ليتخذها قدوة لهم في خطواتهم المستقبلية.

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما دور الإدارة المدرسية في تفعيل تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة دمياط؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما الإطار المفاهيمي لتربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي؟

٢. ما دور الإدارة المدرسية في تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي؟

٣. ما واقع دور الإدارة المدرسية في تفعيل تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة دمياط ؟

أهداف البحث

هدفت الدراسة الراهنة إلى:

١. تحديد الإطار المفاهيمي وطرق وأساليب تفعيل تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

٢. التعرف على دور الإدارة المدرسية في تفعيل تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

٣.الكشف عن واقع دور الإدارة المدرسية في تفعيل تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

أهمية البحث:

١.يؤمل أن تكون هذه الدراسة إضافة إلى أدبيات العملية التربوية والمساهمة في إثراء الدراسات المتعلقة بدور الإدارة المدرسية في تفعيل تربية المواطنة، والانتماء الوطني لدي فئات الدمج.

٢.يؤمل أن تفتح هذه الدراسة الباب لمزيد من الدراسات والأبحاث التي تتناول دور الإدارة المدرسية في تفعيل تربية المواطنة لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين.

٣.يسند هذا البحث إلى الاهتمام بتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، باعتبارهم من أهم الفئات في المجتمع التي تحتاج إلى برامج إعداد وتأهيل وتنمية للقيم المتعددة ومن أهمها قيمة الانتماء الوطني.

٤.يمكن أن تساعد نتائج الدراسة في تعزيز قيم المواطنة والانتماء في المجتمع عامة، ولدى ذوي الاحتياجات بوجه محدد.

حدود البحث:

تمثلت حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

الحدود الموضوعية:

اقتصرت الدراسة في حدها الموضوعي على دراسة دور الإدارة المدرسية في تفعيل تربية المواطنة لدى الفئات الدامجة في المدرسة بمحافظة دمياط في توفير بيئة تعليمية مناسبة لتنمية تفعيل تربية المواطنة.

الحدود البشرية:

اقتصرت الدراسة على عينة من المديرين، ومسؤولي الدمج في المدارس بمحافظة دمياط التابعين لوزارة التربية والتعليم.

الحدود المكانية:

اقتصرت الدراسة على المدارس التي توجد بها حالات دمج في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة دمياط.

الحدود الزماني:

طبقت الدراسة الميدانية في العام الدراسي 2022/2023.

مصطلحات البحث:

تربية المواطنة (Citizenship Education):

التربية التي تهدف إلى إعداد التلميذ للمواطنة الصالحة في بلده من خلال تزويده بالمعارف والقيم والمهارات المرتبطة بالمجالات القانونية والاقتصادية والتاريخية والسياسية والثقافية، ومهارة حل المشكلات وغيرها من مهارات المواطنة الصالحة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٠، ٤٠).

وبناءً على ما سبق يمكن تعريف تربية المواطنة في هذه الدّراسة بأنها: إعداد تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة إعداداً جيداً لكي يستطيع أن يعول أنفسم، ويفيد وطنهم ومجتمعهم، وأن يكونوا أعضاء فعالين ومنتجاين في المجتمع، وتربيتهم على أداء واجباتهم في المجتمع والمطالبة بحقوقهم.

ذوي الاحتياجات الخاصة(People With Special Needs):

عرفها القانون المصري " كل الشخص لديه قصور أو خلل كلي أو جزئي، سواء كان بدنياً، أو ذهنياً أو عقلياً، أو حسياً، إذا كان هذا الخلل أو القصور مستقرا، مما يمنعه لديه التعامل مع مختلف العوائق من المشاركة بصورة كاملة وفعالة مع المجتمع وعلى قدم المساواة مع الآخرين." (الجريدة الرسمية، ٢٠١٨، ٣).

وبناءً على ما سبق يمكن تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة في هذه الدّراسة بأنهم: الفئة التي تحتاج إلى برامج خاصة للتعرف على نقاط الاحتياج لديهم وسدها، ونقاط القوة لديهم وتعزيزها، لكي يستطيعوا أن يكونوا مواطنين صالحين.

الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (First cycle basic):

الحلقة الأولى من التعليم الأساسي هي الجزء الأول من التعليم الأساسي الإلزامي، والذي يتكون من حلقتين "الحلقة الابتدائية"، ومدتها ست سنوات، والحلقة الإعدادية ومدتها ثلاث سنوات. (قانون التعليم الصادر بالقانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١).

ينقسم التعليم الأساسي في التعليم المصري إلى حلقتين، الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ومدتها ست سنوات يلتحق التلميذ بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سن ٦ إلى ٨ سنوات، حيث إن عمر٦ سنوات يشكل العمر الرسمي التحاق بالتعليم، أما الحلقة الثانية من التعليم الأساسي فهي الحلقة الإعدادية ومدتها ثلاث سنوات. (عمران، ٢٠١٨، ٩).

وبناءً على ما سبق يمكن تعريف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في هذه الدّراسة: على أنها من أهم المراحل التي يتكون فيها خصائص وسمات تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، والتي يمكن فيها تنمية المهارات الاجتماعية والنفسية والسلوكية وتكوين الشخصية وبلورهاتها، إذ إن هذه المرحلة من التعليم تساهم في إعداد فرد صالح للمجتمع، قادر على مواجهة تحديات العصر، وأداء حقوقه واجباته في المجتمع؛ وهذا ما يؤدي لإصلاح المجتمع ورقي الدولة.

الدراسات السابقة:

تناول هذا الجزء من الدراسة عرض لبعض الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بالدراسة الحالية، ويتم عرض الدراسات السابقة وفقا للترتيب الزمني من الأحدث إلى الأقدم وذلك على النحو التالي:

أولا: الدراسات العربية

١. **دراسة العازمي (٢٠٢٢) بعنوان: " دور معلمي المرحلة الابتدائية في تنمية قيم المواطنة لتلاميذها بدولة الكويت (دراسة تحليلية)".**

استهدفت الدراسة التعرف على مفهوم قيم المواطنة، والتعرف على واقع دور معلمي المرحلة الابتدائية في تنمية قيم المواطنة لتلاميذها بدولة الكويت، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق الإحصائية حول دور معلمي المرحلة الابتدائية في تنمية قيم المواطنة لتلاميذها بدولة الكويت والتي تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، والمستوى الوظيفي، وسنوات الخبرة)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأسفرت نتائج الدراسة أن واقع دور معلمي المرحلة الابتدائية في تنمية قيم المواطنة لتلاميذها بدولة الكويت جاء بتقدير مرتفع، وعدم فروق دالة إحصائية تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، المستوى الوظيفي، سنوات الخبرة).

٢. **دراسة عباس (٢٠٢٠) بعنوان: "صورة الطفل المعاق في «أدب الأطفال».** دراسة تحليلية لدور الأدب في تعزيز مواطنة ذوي الاحتياجات الخاصة وتحفيز عطائهم."

استهدفت الدراسة التعرف على دور الخيال في إبراز مظاهر المواطنة المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة، وتصوير الشخصيات في النماذج الإنسانية والاجتماعية، والكشف عن تطوراتهم التي تسلط الضوء على قدراتهم ومواهبهم وعطائهم وعملهم على التنمية الذاتية من خلال قصص المؤلفين التي تتناول جانبًا أو أكثر من جوانب شخصياتهم وحياتهم وأحداثهم وتفاعلهم مع الأسرة والمنزل والحي والأقارب والمدرسة والمجتمع، وأعد الباحث استبانة تحليلية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج البحث موقف المجتمع من ذوي الاحتياجات الخاصة وما تمثله صورتهم، تصور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تجاه أنفسهم واختلافهم، دور أدب الأطفال في تقديم البطل ذي الاحتياجات الخاصة وتعزيزه، دور في المشاركة في المجتمع، الحي والأقارب والمدرسة والمجتمع.

٣. دراسة مغربي (٢٠١٨) بعنوان: " فعالية برنامج تدريبي قائم على القصص الاجتماعية فى إكساب بعض القيم الإيجابية للتلاميذ ذوى الإعاقة الفكرية".

استهدفت الدراسة التحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على القصص الاجتماعية في إكساب التلاميذ ذوى الإعاقة الفكرية فئة "القابلون للتعليم" بعض القيم الإيجابية بمنطقة القصيم، وتم تطبيق أدوات البحث المتمثلة فى قائمة القيم الإيجابية لدى التلاميذ القابلون للتعليم، وطبق البرنامج التدريبي المقترح على تلاميذ المجموعة التجريبية، وأسفرت النتائج الدراسة عن فعالية البرنامج القائم على القصص الاجتماعية في إكساب بعض القيم الإيجابية للتلاميذ ذوى الإعاقة الفكرية فئة "القابلون للتعليم" بمنطقة القصيم، كما تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات القياس البعدي الأول والقياس البعدي الثاني (التتبعي) للقيم الإيجابية لدى المجموعة التجريبية، وهو ما يؤكد استمرارية تأثير البرنامج وفاعليته في إكساب بعض القيم الإيجابي.

٤. دراسة البنا، والأسدي، وعبد القادر(٢٠١٦) بعنوان: " تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الابتدائية في تنمية بعض قيم المواطنة لدي تلاميذها(دراسة ميدانية)."

استهدفت الدراسة التعرف على الإطار الفكري والفلسفي القيام المواطنة، والوقوف على دور المدرسة الابتدائية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ لها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصف القائم على جمع وتحليل وتفسير البيانات والربط بينها، أدوات الدراسة الاستبيان واستمارة تحليل محتوى المقررات المرحلة الابتدائية وخطة النشاط، وأسفرت الدراسة عن أهمية الدور الذي تمثلها المدرسة في غرس قيم المواطنة وتحقيق التماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

راجعت الباحثة عددا من الدراسات الأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة منها:

١. دراسة ديزون (Dizon, 2022) بعنوان: "التربية على المواطنة من الروضة حتى الصف الثاني عشر لمنهج اقتصاديات المدارس الثانوية في الفلبين: دراسة تحليلية."

"Citizenship Education in the K to 12 Junior High School Economics Curriculum in the Philippines: A Content Analysis".

استهدفت الدراسة دمج التربية المدنية في منهج اقتصاديات المدارس الإعدادية من الروضة حتى الصف الثاني عشر في الفلبين، تم إجراء تحليل محتوى كفاءات التعلم لدليل المناهج لعام ٢٠١٦ وكفاءات التعلم الأساسية لعام ٢٠٢٠ للدراسات الاجتماعية لتحديد مواءمة منهج الاقتصاد مع المفاهيم الليبرالية الفردية والجمهورية المدنية للمواطنة، تم توضيح الفجوات التي يجب معالجتها في مواءمة كفاءات تعلم الاقتصاد مع التربية المدنية، تظهر نتائج الدراسة أن منهج الاقتصاد في المدرسة الثانوية يدمج المفاهيم الفردية الليبرالية والجمهورية المدنية للمواطنة، ومع ذلك فإن النتائج ذات التوجه المدني ويجب (الوحدة المجتمعية) بشكل صريح لضمان عدم تفويت هذه النتائج الأساسية في تفريغ كفاءات التعلم.

٢. دراسة كارديمو (Karadimou ,2021) بعنوان: " تعزيز المواطنة التعليم من خلال مجموعات تعاونية من القادة".

"Promoting citizenship education through colloborative groupes of school leader, International Journal of learning and Development"

استهدفت الدراسة فحص ما إذا كان هناك ارتباط بين الزعيم الشبكات التعاونية (المعلمين والطلاب والمجتمع) والتعليم المدني المقدمة للطلاب في وحدة مدرستهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستخدام استبيان مغلقة، وشملت الأبحاث ١٢٢ معلم بالمدارس الابتدائية الذين طلب منهم الاختيار من بين مقياس من خمس نقاط، أو من إجابات متعددة الاستطلاع بناء على افتراض أن وجود المناخ الجماعي والديمقراطي في إدارة المدارس يساعد على تشجيع المعلمين على معالجة قضايا

التعليم في قدرة المواطن، وجاءت نتائج الدراسة تأكد على أن هؤلاء المعلمين الذين يعملون في بيئة تتميز بالاحترام والجماعة، من المنطقي أن تكونهم يحتضنون مبادئ تعليم الجنسية والنظر فيه من المهم أن تنقلهم إلى طلابهم.

٣. دراسة مكونكي (McConkey,2019) بعنوان:" المواطنة وذوي الإعاقة الذهنية: ضرورة دولية؟".

"Citizenship and People with Intellectual Disabilities: An International Imperative?"

استهدفت الدراسة استكشاف العوامل التي تمثل الاقتصادية والاجتماعية نجاح بعض الأشخاص المعوقين في هذه البلدان الجنوبية الأفريقية، وتكونت الأداة من استبانة من إعداد الباحث، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى معالجة استبعاد الأشخاص المعوقين، نهج أيديولوجي يرفض التعليم الخاص أو ورش العمل المحمية في جميع الظروف بالنسبة لنا باعتبارها غير حكيمة وغير مفيدة، وأن هناك نتائج للمعوقين أفضل إذا تم إدراجهم للعمل في المؤسسات المجتمعية، وتقديم التغذية الراجعة لهم إذا فشلو في تعلم المهني حتى يتمكنوا من النجاح كأفراد عاديين، وتبدأ هذه المرحلة في الدمج المدرسي وتوفير الاحتياجات الخاصة لهم.

يتضح من خلال ما تناوله الباحثان من الدراسات السابقة؛ مدى أهمية وتربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في تعزيز قيم المساواة والانتماء والولاء الوطني، وضمان حقوقهم وواجباتهم في المجتمع.

الإطار المفاهيمي.

المبحث الأول: تربية المواطنة.

تربية المواطنة.

مفهوم تربية المواطنة مر بعدة مراحل؛ فقد كان ينظر إليها على أنها التنشئة الاجتماعية للمتعلم ومن بعد ذلك أصبحت تدريب الطلاب أو التلاميذ على الشراكة الاجتماعية في أوطانهم وتمكنهم من المهارات اللازمة لتفعيل دورها في المجتمع، ومن ثم أصبحت تربية المواطنة في الآونة الأخيرة تهدف إلى تزويد المنشأة بالخبرات والمعارف والمهارات اللازمة للعيش في المجتمع ديمقراطي، وبناء أشخاص ذات وعي بحقوقهم واجباتهم، وبأهمية المشاركة في السياق الاجتماعي والسياسي أن يكونوا قادرين على التعريف بأنفسهم وتلبية رغباتهم وميولهم وانتمائهم الاجتماعي. (الماظ، ٢٠١٨، ٢٧٤:٢٧٢).

لهذا تصبح تربية المواطنة عملية تعلم مستمرة وتفاعلية، يتعرف الأشخاص من خلالها على حقوقهم واجباتهم تجاه أنفسهم والآخرين، كما أنها ترسخ لديهم مبادئ التسامح والتعايش والمساواة وتساهم في تغيير مواقفهم وسلوكياتهم وترفع من قدراتهم على التعامل بإيجابية مع التحديات الحياتية التي قد يتعرضون لها بما في ذلك التمييز والإقصاء المجتمعي. (إبراهيم وآخرون، ٢٠٢٠، ٨٧).

فهي عملية تهدف إلى تعليم الوعي والمعرفة بمضامين المواطنة، وغرس القيم والاتجاهات الإيجابية نحو العيش المشترك والتعاون والمشاركة، وقبول الرأي المختلف فضلا عن تمكنهم من مهارات ممارسة المواطنة في المواقف الحياتية المختلفة، والاندماج في المجتمع والمشاركة في أنشطة الحياة المختلفة على كل المستويات وتنمية مهارات حل المشكلات والتعامل مع التحديات التي تعوق بممارسة الحقوق والواجبات. (المعلولي، ٢٠٢٠).

أهمية المواطنة

تأتي أهمية المواطنة في كونها من أهم عوامل التي تنمي روح الولاء والانتماء الوطني لدى أفراد المجتمع، وتضمن له العيش كمواطن له حقوق وعليه واجبات، فهي تجعل الأشخاص قادرين على تحمل المسؤولية وعلى المشاركة والممارسة الاجتماعية والاعتماد المتبادل التي يجعلهم يتصفون بروح الجماعة وتجعلهم قادرين على حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم بأسلوب عملي وعصري، بالإضافة إلى أنها تجعلهم قادرين على ممارسة التفكير الناقد في اتخاذ القرارات حول قضايا عصرية وجدلي. (حمادنة، ٢٠٢٢).

كما أشار جهاد (٢٠١٩) إلى أن أهمية المواطنة تكمن في بناء العلاقات المنظمة، التي تهدف إلى تحقيق العدل والمساواة بين المواطنين في جميع مجالات الحياة المختلفة، والدفاع عن الوطن والتمتع بالحياة الكريمة دون خوف وقلق، ولهذا فالمواطنة تستوعب مرجعية دستورية وسياسية ومؤسسة حاضنة لكل فئات وأطياف المجتمع تدعو إلى احترام الآخرين وتقبل التنوع وتعدد وكافة أشكال المجتمع، وتنبذ التميز والتهميش والإقصاء ضد أي طوائف أخرى، والصراعات المذهبية أو اختلافات جسدية وجسمي وذهنية وعقلية.

من هنا يلاحظ أن حمادنة (٢٠٢٢) اتفق مع جهاد (٢٠١٩) على أن أهمية الموطنة، تتمثل في تحقيق المساواة والعدالة والمشاركة في المجتمع، وتحقيق الانتماء الوطني والذي من شأنه أن يحقق استقرار الدولة.، بينما اختلفه جهاد مع حمادنة؛ على أن المواطنة تستوعب مرجعية الدستورية والسياسية تتضمن جميع أفراد وأطياف المجتمع، وهذا ما يجعلها تحارب أي تميز، أو تهميش، أو خلافات مذهبية، أو عراقية، بينما حدد حمادنة أهمية المواطنة في أنها تجعل الأفراد قادرين على تحمل المسؤولية وحل المشكلات التي تواجههم في حياتي بأسلوب علمي وعصري.

أهداف المواطنة

الإيمان بالمواطنة من حيث إنها تضمن حقوق واجبات الفرد، والقدرة على تفريق بين المواطن الصالح وغير صالح، الإلمام بالمبادئ القانونية وغير قانونية للمواطن والتي تتمثل في حرية المساهمة الفعلية في تحقيق المساواة وتكافؤ الفرص والحفاظ على الممتلكات العامة، والالتزام بمبادئ المواطنة مثل الديمقراطية والمساهمة السياسية الفعالة الملتزمة بالدستور، والتحرير من الانحياز والتعصب والتمييز الطبقي، وتطبيق منهج علمي في التفكير واحترام حقوق الإنسان وسيادة القانون وسيادة الأخوة الإنسانية والإيمان بها وتطبيق القانون. (فهيم، ٢٠٢٠).

ومنها أيضا الالتزام بالديمقراطية والمشاركة السياسية الفعالة والتحرر من التعصب والتمييز وسيادة القانون والإيمان بالأخوة الإنسانية والاعتزاز بالوطن والانتماء له، واحترام كرامة الإنسان والمحافظة على أمن الوطني والوحدة الوطنية وتعزيز مبادئ حقوق الإنسان. (علاونة، ٢٠١٩، ٢٥).

وهنا يلاحظ أن فهيم (٢٠٢٠) وعلاونة (٢٠١٩) قد اتفقوا على أن أهداف المواطنة تتحقق مبادئ القانون، والتي من شأنها المحافظة على الممتلكات العامة والتزام الفرد في الأساس الدستورية وديمقراطية وهذا ما يحقق له المطالبة بالحقوق وأداء الواجبات.

خصائص المواطنة

تعد خصائص المواطنة، السمة التي في وجودها تتحقق المواطنة، هناك عدة خصائص للمواطنة وهي: امتلاك معارف ومهارات تعبر عن مناحي الحياة المختلفة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي القدرة على تحمل المسؤولية والمشاركة في صنع القرارات، لإدراك الكامل بالواجبات والحقوق، اكتساب اتجاهات إيجابية تجاه المجتمع وتراث الثقافي ممارسة مهارات التفكير بأنواعه المتعددة من ناقد وإبداع

وغير ذلك، القدرة على اتخاذ قرارات صحيحة حول القضايا العلمية المعاصرة. (أحمد، ٢٠٢٢).

كما يرى ماكرت (Mackert, 2006) إن خصائص المواطنة الحديثة تختلف عما كانت عليه في القدم؛ حيث إن خصائص المواطنة قديما كانت تنصب على المساواة بين الناس والعضوية في المجتمع والرابطة الاجتماعية والهيكل الاجتماعي والاستقرار السلطوية ورابطة الديمقراطية، أم المواطنة في الحديث تتضمن جميع أفراد المجتمع ومكانة المواطن وتطالب بالشمولية وإدراج جميع فئات المجتمع في حقوق المواطنة وحتى يكونوا مواطنين؛ وهذا لا يتحقق إلا في إطار الدولة الديموقراطية حيث يعد للدولة دورا مهما في فهم خصائص المواطنة لدى المواطنين.

وقد أورد عبد العال (٢٠١٩) أنه على الرغم من وجود اختلاف بين خصائص المواطنة من مجتمع إلى آخر، إلا أن هذه الاختلافات لا تمنع من وجود أساسيات متشابهة في خصائص المواطنة في كثير من بلدان العالم، ومن هذه الخصائص:

- **خصائص معرفية** تشتمل على الوعي بحقوق الإنسان واجباتهم ومسؤولياتهم، والتي تضم أساليب المشاركة المجتمعية الفعالة.
- **خصائص وجداني** والتي تهتم بتقدير القيم السياسية في المجتمع العدالة والمساواة والحرية والانتماء وديمقراطية .

وأشار أونتس (Ontas, 2020) إلى أن خصائص المواطنة، تتمثل في أنها تمنح حالة العضوية للأفراد داخل وحدة سياسية وتمنح الهوية الأفراد، وتخلق مجموعة من القيم التي غالبا ما يتم تفسيرها على أنها تلتزم بالصالح العام لوحدة سياسية معينة، وتتضمن ممارسات درجة معينة من المشاركة في عملية الحياة السياسية والتي تعني اكتساب واستخدام المعرفة وفهم القوانين والوثائق الهيكلية وعمليات الإدارة.

دوافع تفعيل تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

هناك العديد من الدوافع لتفعيل تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، والذي تتمثل فيما يلي:

أ.حق التعليم للجميع

فالتعليم والتربية يعد حق من حقوق جميع أفراد المجتمع والتي من ضمنهم ذوي الاحتياجات الخاصة، فهذه الفئة من أهم الفئات التي تحتاج إلى أهتمام ورعاية؛ فإذا تم إهمال هذه الفئة يتحولون إلى أداة استغلال من قبل جهات أخرى سواء كانت داخل الدولة أو خارجها وقد يحدث ما لا يحمد عقباه. (مصدق ومرتضى، ٢٠١٧).

ب. خصائص فئات ذوي الاحتياجات الخاصة

عند التعرف على خصائص ذوي الاحتياجات الخاصة، وخاصة ذوي الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية أو الإعاقة الحركية نجد أن معدل النمو العقلي والجسمي لديهم مساو للأشخاص العاديين ولكنهم يحتاجون إلى طرق وأساليب معينة مختلفة عما يتم تعليمهم للأشخاص العاديين. (يوسف، ٢٠١٨).

وعند النظر إلى خصائص بعض هذه فئات نجد أن معدل الإدراك والنمو المعرفي لديهم يقل بزيادة العمر الزمن لهذا؛ لذلك لا بد من اكتسابهم المهارات المعرفية والاجتماعية والقيم والميول والاتجاهات في هذه المراحل الأولى من التعليم، والتي تضمن لهم البقاء والاستمرارية في المجتمع، فهذه المهارات وتحقق لهم التوافق والاستقرار النفسي والمهني. (رشدي، ٢٠١٨).

ج. أسلوب الدمج

وبعد التعرف على تربية المواطنة وأسلوب الدمج يمكن أن يلاحظ أن العمليتان تهدف إلى تحقيق العدل والمساواة بين أفراد المجتمع؛ وعند دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، وضمان لهم الحقوق والواجبات لكي يصبح أعضاء

فعالون في المجتمع، وتحقيق مبدأ العدالة والمساواة الذي يحقق لهم الأمان والتوازن النفسي في المجتمع، إذ إن تربية المواطنة تتمحور في العدالة والمساواة وتحقيق الأمن، وهذا أيضا ما يتبناه أسلوب الدمج التربوي لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة. (العبادي، ٢٠٢١).

ومن هذا المنطلق يمكن توضيح أن من أهم دوافع تفعيل تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة في هذه الدراسة؛ هو تعليم هذه الفئات مالهم من حقوق وما عليهم من واجبات، وذلك من خلال اكتسابهم قيم المواطنة وما تضمنه من عدالة والمساواة وانتماء للوطن، ومن أبرز دوافع الاهتمام بتربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة.

المبحث الثاني: دور الإدارة المدرسية في تفعيل تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة.

للإدارة المدرسية الدور الرائد في بلورة العملية التعليمية؛ حيث تعد الإدارة المدرسية هي المسئول الأول عن نجاح العملية التعليمية؛ وذلك من خلال تنمية وتطوير مخرجات التعلم من تلاميذ، ومناهج وطرق تدريس، وإعداد معلمين، وأبنية وتجهيزات، واتصال وتواصل مع المجتمع المحلي والبرامج تدريبية وتقويمية والإشرافية وما إلى ذلك.

أولاً: الإدارة المدرسية وتفعيل تربية المواطنة

تعد الإدارة المدرسية النسق الشامل لاستخدام الموارد البشرية والمالية والوقت المتاح والوسائل الفعالة والكفاءات؛ من أجل تحقيق الأهداف والغايات الشخصية أو المؤسسية، إذ آنها سلسلة من الإجراءات المحددة مسبقا والموجه نحو ضمان المشاركة الكافية، لأصحاب المصلحة في تحقيق الأهداف المشتركة، ويتم تحديد نجاح أو فشل المنظمة من خلال تحديد نقاط القوة والضعف للإدارة؛ لأن معظم القرارات التنظيمية لها تنفيذها بالأسلوب القيادي الذي يعتمده مديرها أو المسؤول الإداري. (Mshelia, Emmanuel, 2022, 57).

ومن هنا تستمد المدرسة شخصيتها من الإدارة المدرسية، فإذا كان المدير مليئا بالطاقة والحماس والحيوية، فسيكون المعلمون نشيطين ومتحمسين للتدريس ويكون التلاميذ أكثر محبة للمدرسة والعملية التعليمية؛ حيث يمكن للمدير إشعال روح الأمل والطاقة الإيجابية في المدرسة وهذا ما ينعكس بالإيجاب على سير العملية التعلمية. (Tarbutton, 2019).

ثانياً: التخطيط الاستراتيجي لتفعيل تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة.

انطلاق من رؤية مصر ٢٠٣٠، والذي تسعى فيه وزارة التربية والتعليم في جمهورية مصر العربية على إتاحة التعليم والتدريب للجميع بجودة عالية دون تمييز، وفي إطار نظام مؤسسي، وكفاءة وعادلة، وتنمية مستدامة، ومرونة أن تكون مرتكزة على المتعلم والمتدرب القادر على التفكير والمتمكن فنياً وتقنياً وتكنولوجياً، وأن يساهم أيضاً في بناء الشخصية المتكاملة وإطلاق إمكانياتها إلى أقصى مدى، لصناعة مواطن معتز بذاته، ومستنير، ومبدع، ومسئول، وقابل للتعددية، ويحترم الاختلاف، وفخور بتاريخ بلاده، وشغوف ببناء مستقبلها وقادر على التعامل تنافسياً مع الكيانات الإقليمية والعالمية. (الموقع الرسمي لرئاسة الجمهورية، رؤية مصر ٢٠٣٠، ٢٠١٦).

وقد تكونت أجندة التنمية المستدامة من ثمانية أهداف، وجاء في الهدف الثاني للأجندة "عدالة واندماج" والذي ينص على: العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة" وتسعى الأجندة الوطنية إلى تحقيق العدالة من خلال تحقيق المساواة في الحقوق والفرص، وتوفير الموارد في كل المناطق الجغرافية، في الريف والحضر على حد سواء، وتعزيز الشمول المالي، وتمكين المرأة والشباب والفئات الأكثر احتياجاً ودعم مشاركة كل الفئات في التنمية، وتعزيز روح الولاء والانتماء للهوية المصرية". (استراتجية التنمية المستدامة: رؤية مصر٢٠٣٠).

ثالثاً: تدريب المعلمين على تفعيل تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة.

تهتم وزارة التربية والتعليم، بذوي الاحتياجات الخاصة تنفيذا لتوجيهات الدولة، وتماشيا مع رؤية مصر ٢٠٣٠ لإتاحة التعليم والتدريب للجميع بجودة عالية دون تمييز، وتسعى وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، إلى تغيير نظرة المجتمع نحو أبنائنا من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتحويلهم إلى قوة منتجة مؤثرة في المجتمع، كما تعمل الوزارة على تحسين الفرص التعليمية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة ومساعدتهم في التكيف مع المجتمع. (بدوي، ٢٠٢٢).

حيث اهتمت الدولة بإنشاء إدارة مركزية للتدريب الخاص بديوان عام الوزارة في٢٠١٥/١١/٢٩ وتنفيذ تدريب المعلمين واخصائيين والمديرين التربية الخاصة والدمج، والتوسع في تطبيق سياسة الدمج وتطوير المناهج الدراسية لذوي الإعاقة لتلاميذ الدمج، ودعم البنية التكنولوجية للمدارس الدولية، دعم الأنشطة التربوية لذوي الإعاقة.(الهلالي، ٢٠١٨).

رابعا: الأنشطة المدرسية لتفعيل تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة.

تمثل الأنشطة التربوية الجوهر الذي يمكن عن طريقه تحقيق جوانب كثيرة من الأهداف التربوية، وذلك من خلال استغلال هذه الأنشطة في استثمار المواهب والطاقات الكامنة لدى التلاميذ؛ بما يسهم في تحقيق النمو المتكامل لهم، هذا بالإضافة إلى ما يمكن أن تحققه الأنشطة التربوية من جوانب متعددة في تنمية شخصية التلميذ ابتداء من صقل مهاراته، واكتسابه الانتماء والولاء للوطن، والقدرة على التعبير، والشعور بالرضا وتقبل الآخر، وتوافق مع الحياة المدرسية ومتطلباتها. (الهلالي، ٢٠٢٠، ٤).

والأنشطة التربوية يمكن أن تكون أسلوباً مناسب لتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو أقرانه من ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين معهم في مدارس التعليم الابتدائي، حيث إن الأنشطة لها القدرة على تقديم دورا توجيهي وثقافي نحو الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة والتوعيتهم بحقوقهم، ويتيح لذوي الاحتياجات الخاصة

توفير ما يحتاجونه من تقدير ومشاركة للتعامل مع هذه الحياة دون أن يشعر بالنقص، وأن يشعر بسلام ورقي. (محمد، المعبي، ٢٠٢٠).

الإجراءات المنهجية للبحث:

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي الذي يتناسب مع طبيعة البحث، لوصف واقع دور الإدارة المدرسية في تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وتقديم توصيات لتحسين واقع دور الإدارة المدرسية في لتفعيل تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة.

مجتمع البحث وعينته:

تمثل مجتمع الدراسة في (٢٥٦) مدرسة ابتدائي توجد بها حالات دمج ، وعدد مديري المدارس (٢٥٦) مدير، وعدد الوكلاء (٢٥٦) وكيلا، بالإضافة إلى مسؤولي الدمج بالإدارات التعليمية العشر (١٠) ليصبح المجتمع ككل (٥١٦) وذلك طبقاً للبيانات الصادرة من إدارة التربية الخاصة بمديرية التربية والتعليم بمحافظة دمياط، في كل من الإدارات التعليمية التالية: دمياط، دمياط الجديدة، فارسكور كفر سعد، عزبة البرج، كفر البطيخ، الزرقا، الروضة، السرو، ميت أبو غالب (إدارة التربية الخاصة بمحافظة دمياط، ٢٠٢١).

وفقاً لمعادلة كريجسي ومرجان (Krejcie & Morgan, 1970) تبين أن عينة الدراسة هي (٢١٧) مديراً ووكيلاً على الأقل، وقام الباحثان بتوزيع (٢٧٠) استبانة "أداة الدراسة الحالية" على عينة اختيرت بطريقة عشوائية طبقية تكونت من مديري ووكلاء في المدارس التي توجد بها حالات دمج في محافظة دمياط؛ وذلك تحسباً للهدر وعدم استكمال بعض الاستبيانات، استرد الباحثان (٢٥٠) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، واختار الباحثان محافظة دمياط نظراً لأنه موطن الباحثان، ورغبة منهم في خدمة أبناء محافظتهم.

أداة البحث:

الاستبانة: استخدمت أداة الاستبانة؛ حيث قام الباحثان بإعداد االاستبانة في ضوء أدبيات الدراسة، وما أسفرت عنه نتائج بعض الدراسات السابقة ذات الصلة، وتكونت الاستبانة من قسمين، تضمن القسم الأول: البيانات العامة لأفراد عينة الدراسة، وتضمن القسم الثاني: مجالا الاستبانة، وتمثل هدف **المجال الأول:** واقع دور الإدارة المدرسية في تفعيل تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة دمياط.

واستخدم الباحثان مقياس ليكرت Likert الخماسي لمعرفة درجة التحقق: (عالٍ جدا– عالٍ– متوسطة– منخفض– منخفض جدا)، ويشتمل على أربعة أبعاد:

١.دور الإدارة تجاه الأنشطة المدرسية.

٢.دور الإدارة تجاه المعلمين.

٣.دور الإدارة تجاه المقررات الدراسية.

٤.دور الإدارة تجاه أولياء الأمور.

نتائج البحث الميدانية وتفسيرها:

لتفسير نتائج استجابات أفراد الدراسة على الاستبانة ومناقشتها قام الباحثان بتحليل وتفسير ومناقشة النتائج تبعاً لأسئلة الدراسة كما يلي:

نص السؤال الميداني على:

"ما واقع دور الإدارة المدرسية في تربية المواطنة لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة دمياط؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ودرجة التحقق والترتيب لعبارات المجال الأول (واقع دور الإدارة المدرسية في تفعيل تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة دمياط).

جدول (١) واقع دور الإدارة المدرسية في تفعيل تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة دمياط.

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة المتوسط	الترتيب
٢	دور الإدارة المدرسية تجاه المعلمين في تفعيل تربية المواطنة لذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين	3.610	٠.535	عالية	١
٣	دور الإدارة المدرسية تجاه المقررات الدراسية في تفعيل تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين.	2.923	٠.638	متوسطة	٢
١	دور الإدارة المدرسية تجاه الأنشطة المدرسية لتفعيل تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين	2.748	٠.735	متوسطة	٣
٤	دور الإدارة المدرسية تجاه أولياء الأمور في تفعيل تربية المواطنة لذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين	2.498	٠.756	منخفضة	٤
المحور ككل		2.945	٠.478	متوسطة	

ويلاحظ من الجدول (١) أن المتوسط العام لدرجة تقدير أفراد الدراسة واقع دور الإدارة المدرسية في تفعيل تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة، متوسطة بشكل عام، وقد احتل البعد الخاص بدور الإدارة المدرسية تجاه المعلمين الترتيب الأول بمتوسط حسابي (3.610) وبدرجة تحقق عالية، يليه دور الإدارة المدرسية تجاه المقررات الدراسة بمتوسط حسابي (2.923) ودرجة تحقق متوسطة، من ثم دور الإدارة تجاه الأنشطة الدراسة بمتوسط حسابي (2.748)، ودرجة تحقق متوسطة، ثم دور الإدارة المدرسية تجاه أولياء الأمور بمتوسط حسابي (2.498) ودرجة تحقق منخفضة.

وقد جاءت قيمة المتوسط الحسابي للمجال الأول ككل (2.945) من حيث واقع دور الإدارة المدرسية في تفعيل تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وهي قيمة متوسطة ويعزو الباحثان ذلك إلى قلة الاهتمام بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الصفوف الدراسية مع أقرانهم، وتدني النظرة السائده لهم على أنهم مواطنون لهم حقوق وعليهم واجبات.

وفيما يلي مناقشة لكل بعد من أبعاد المجال الأول على النحو التالي:

البعد الأول: دور الإدارة المدرسية تجاه الأنشطة المدرسية لتفعيل تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين. تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ودرجة التحقق، والترتيب لعبارات البعد الأول وذلك كما في جدول (٢):

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق والترتيب لإجابات أفراد الدراسة لعبارات البعد الأول

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة المتوسط	الترتيب
٧	تنظم مناسبات وطنية لتفعل تربية المواطنة لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.53	1.216	عال	1
٢	تعنى بإقامة الأنشطة المدرسية المتعلقة بالمناسبات الوطنية لذوي الاحتياجات الخاصة.	3.50	1.412	عال	2
٣	تعزيز مفهوم المواطنة من خلال الأنشطة المتضمنة في المناهج الدراسية لذوي الاحتياجات الخاصة.	3.24	1.296	متوسط	3
٨	تعزز مضمون الأنشطة المدرسية، بربطها بالأحداث الواقعية التي تفيد ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.07	1.449	متوسط	4
١	تهتم بالأنشطة المدرسية المعززة لمفهوم المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة.	2.90	1.059	متوسط	5
٤	تختار الأنشطة التي تحقق أهداف التعليم؛ لتعزيز قيم المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة	2.56	1.130	منخفض	6
٦	ترصد المعوقات التي تعوق الأنشطة المدرسية في مجال تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة.	2.28	1.068	منخفض	7
٥	تنتخب عددا من تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة للتمثيل في اتحاد الطلاب.	2.14	1.064	منخفض	8
٩	تنظم زيارات خارجية للأماكن الأثرية التي تعزز تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة.	2.13	1.121	منخفض	9
١٠	تقترح آليات وإجراءات مناسبة؛ لتطور الانشطة المدرسية التي تعزز قيم المواطنة لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.	2.12	1.071	منخفض	10
	البعد ككل	2.748	٠.735	متوسطة	

يتضح من الجدول (٢) الذي يتضمن البعد الأول " دور الإدارة المدرسة تجاه الأنشطة المدرسة" (١٠) عبارات جاءت كل منها بدرجة تحقق مابين عاليه ومتوسطة ومنخفضة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (٣.٥٣_٢٠١٢) كما بلغ المتوسط

الحسابي العام (2.748) بدرجة تحقق منخفضة للبعد ككل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البنا، والأسدي، وعبد القادر(٢٠١٦)، ودراسة ديزون (Dizon, 2022).

وقد جاءت العبارة رقم (٢) والتي تنص على: " تعنى بإقامة الأنشطة المدرسية المتعلقة بالمناسبات الوطنية لذوي الاحتياجات الخاصة." في المرتبة الأولى بين عبارات هذا البعد، وبمتوسط حسابي (3.53)، وانحراف معياري (1.216)، ودرجة تحقق عالية، ويعزو الباحثان ذلك إلى اهتمام بعض المدارس بإقامة احتفالية باليوم العالمي لذوي الإعاقة، وذلك بالتزامن مع اهتمام الدولة بعمل مؤتمرات ومراسم احتفالية باليوم العالمى لذوي الهمم، ويتفق ذلك مع دراسة مغربي (٢٠١٨)، ودراسة العازمي (٢٠٢٢).

وقد جاءت العبارة رقم (١٠) والتي تنص على: " تقترح آليات وإجراءات مناسبة؛ لتطور الأنشطة المدرسية التي تعزز قيم المواطنة لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة." في المرتبة الأخيرة بين عبارات هذا البعد، وبمتوسط حسابي (2.12) وانحراف معياري (1.071)، وبدرجة تحقق منخفضة، ويعزو الباحثان ذلك إلى قلة خبرة المديرين والوكلاء بكيفية التعامل مع فئات الدمج المدرسي، وطرق وأساليب التعامل معهم، على الرغم من أن الدولة قامت بتقديم ورش تدريبية لعدد من الموجهين والمديرين في محافضة دمياط لعام ٢٠٢٢، بالإضافه إلى تهميش هذه الفئات، وعدم الإهتمام بحضورهم الدائم إلى المدرسة، ويتفق ذلك مع دراسة كارديمو (٢٠٢١, Karadimou).

البعد الثاني: دور الإدارة المدرسية تجاه المعلمين في تفعيل تربية المواطنة لذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق والترتيب لعبارات البعد الثاني (دور الإدارة المدرسية تجاه المعلمين في تفعيل تربية المواطنة لذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين)، وذلك كما في جدول (٣):

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق والترتيب لإجابات أفراد الدراسة لعبارات البعد الثاني

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة المتوسط	الترتيب
5	تكافئ المعلمين على نتائج أدائهم في تحقيق الأهداف المرتبطة بتعزيز قيم المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة.	4.57	٠.984	عال	1
2	تحفز المعلمين القائمين على تبني مفاهيم المواطنة؛ من خلال تقديم الدعم المناسب لهم.	4.05	1.361	عال	2
8	تتحمل المسئولية تجاه المعلمين في تطبيق خطط تنمية قيم المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة.	3.88	1.402	عال	3
٣	تدعم التحاق المعلمين بالفعاليات اللازمة لتعزيز مفهوم المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين.	3.61	1.557	عال	4
6	تثري مركز مصادر التعلم بالنماذج الوطنية التي يمكن من خلالها تعزيز قيم تربية المواطنة لدى معلميها.	3.47	1.532	متوسط	5
4	تشرك المعلمين في الأنشطة والبرامج الوطنية داخل أو خارج المدرسة.	3.54	1.516	عال	6
1	تعرف المعلمين مفهوم المواطنة؛ من خلال البرامج المعدة لذوي الاحتياجات الخاصة.	3.40	1.229	متوسط	7
7	توثق العلاقة بين المعلمين والمجتمع المحلي والخارجي من خلال المشاركة الفعالة في الفعاليات المحلية والخارجية.	3.23	1.454	متوسط	8
10	تستطلع رأي معلميها عند وضع ضوابط اللوائح والقوانين المدرسية التي تختص ببند الحقوق والواجبات لذوي الاحتياجات الخاصة.	3.19	٠.771	متوسط	9
9	تنظم ورش عمل لتدريب المعلمين على الأساليب التربوية التي تعزز تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة.	3.17	٠.859	متوسط	10
البعد ككل		3.610	٠.53576	عالية	

يتضح من الجدول (٣) الذي يتضمن محور " دور الإدارة المدرسية تجاه المعلمين في تفعيل تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين " (١٠) عبارة، جاءت كل منها بدرجة تحقق عالية، وتراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (4.57_3.17)، كما بلغ المتوسط الحسابي العام (3.610) بدرجة تحقق عالية للبعد ككل، ويعزو الباحثان ذلك إلى اهتمام الدولة بإقامة ورش تدريبة لتدريب للمعلمين

وتعريفهم بذوي الاحتياجات الخاصة وطرق التعامل معهم وذلك من عام ٢٠١٧ حيث ساعدت هذه الورش في تكوين اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو ذوي الاحتياجات المدمجين، وتتفق هذه مع دراسة مكونكي (McConkey,2019)، ودراسة مكونكي دراسة العازمي (٢٠٢٢).

وقد جاءت العبارة رقم (٥) والتي تنص على: "تكافئ المعلمين على نتائج أدائهم في تحقيق الأهداف المرتبطة بتعزيز قيم المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة." في المرتبة الأولى بين عبارات هذا البعد، وبمتوسط حسابي (4.57)، وانحراف معياري (0.984)، وبدرجة تحقق عالية، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الدول تدعم المعلمين بحوافز إضافية للمعلمين الذين يتعاملوا مع فئات الدمج في الفصول الدراسية العادية، مما يدعوا الإدارة المدرسية إلى تحفيز المعلمين ومكافئتهم على تعاملهم مع هذه الفئات، ويتفق هذا مع دراسة مغربي (٢٠١٨)، ودراسة العازمي (٢٠٢٢).

البعد الثالث: دور الإدارة المدرسية تجاه المقررات الدراسية في تفعيل تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصةالمدمجين.

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق والترتيب لعبارات البعد الثالث (دور الإدارة المدرسية تجاه المقررات الدراسية في تفعيل تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصةالمدمجين.)، وذلك كما في جدول (٤):

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق والترتيب لإجابات أفراد الدراسة لعبارات البعد الثالث

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة المتوسط	الترتيب
5	تنمي قيم الولاء والانتماء والمساواة والعدالة الاجتماعية، المتضمنة بالمنهج الدراسي لذوي الاحتياجات الخاصة.	3.10	٠.680	متوسط	1
10	تكرم المعلمين المتفاعلين معها في تعزيز قيم المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة.	3.08	٠.687	متوسط	2
7	تفعّل الاستراتيجيات التي توجها نحو نبذ التطرف والعنف والتمييز بين التلاميذ المدمجين في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي	3.06	٠.650	متوسط	3
1	تتابع مدى تحقق الأهداف المتعلقة بقيم المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة.	3.01	٠.734	متوسط	4
9	تتابع أداء المعلمين وتقدم التغذية الراجعة لهم فيما يتعلق بتربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة.	3.00	٠.624	متوسط	5
6	تفّعل ثقافة تقبل الاختلاف بين أفراد المجتمع؛ مثل اختلاف الآراء والثقافات والعرق والنوع والإعاقة بين تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.	2.98	٠.739	متوسط	6
2	تهتم بسبل تفعيل تربية المواطنة من خلال المقررات الدراسية.	2.94	٠.817	متوسط	7
8	تشجع المعلم على استخدام طرق التدريس التي من شأنها تفعيل تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة.	2.87	٠.750	متوسط	8
4	تشجع على تفعيل تربية المواطنة المقررة في المنهج الدراسي لذوي الاحتياجات الخاصة.	2.74	٠.935	متوسط	9
3	تشترك مع معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في إعداد خطة التعليم الفردية لتفعيل قيم المواطنة.	2.44	1.045	منخفض	10
البعد ككل		2.92	٠.638	متوسطة	

يتضح من الجدول (٤) تضمن البعد " دور الإدارة المدرسية تجاه المقررات الدراسية في تفعيل تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصةالمدمجين " (١٠) عبارات جاءت كل منها بدرجة تحقق منخفضة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (3.10_2.44) كما بلغ المتوسط الحسابي العام (2.92) بدرجة تحقق متوسطة للبعد، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كارديمو (Karadimou ,2021) .

وقد جاءت العبارة رقم (٥) والتي تنص على: " تنمي قيم الولاء والانتماء والمساواة والعدالة الاجتماعية، المتضمنة بالمنهج الدراسي لذوي الاحتياجات الخاصة. " في المرتبة الأولى بين عبارات هذا البعد، وبمتوسط حسابي (3.10)، وانحراف معياري (٠.680)،

وبدرجة تحقق متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن المناهج الجديدة (٠.٢) المقدمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية تتضمن العديد من قيم المواطنة، منها الولاء والانتماء الوطني، بالإضافة إلى كتاب القيم المخصص للمرحلة الابتدائية من سنة أولى إلى سنة خامسة ابتدائي، وهذا ما يتفق مع دراسة عباس (٢٠٢٠).

وقد جاءت العبارة رقم (٣) والتي تنص على: " تشترك مع معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في إعداد خطة التعليم الفردية لتفعيل قيم المواطنة." في المرتبة الأخيرة بين عبارات هذا البعد، وبمتوسط حسابي (2.44)، وانحراف معياري (2.44)، وبدرجة تحقق منخفضة، ويعزو الباحثان ذلك إلى ضعف إهتمام الإدارة المدرسية بمتابعة خطة التدريس المقدمة لفئات الدمج المدرسي، وهذا مايتفق مع ودراسة العازمي (٢٠٢٢)، ودراسة مكونكي (McConkey, 2019).

البعد الرابع: دور الإدارة المدرسية تجاه أولياء الأمور في تفعيل تربية المواطنة لذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين.

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق، والترتيب لعبارات البعد الرابع (دور الإدارة المدرسية تجاه أولياء الأمور في تفعيل تربية المواطنة لذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين)، وذلك كما في جدول (٥):

جدول (٥)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق والترتيب لإجابات أفراد الدراسة لعبارات البعد الرابع "

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة المتوسط	الترتيب
2	تشرك أولياء الأمور في النشاطات المعدة لذوي الاحتياجات الخاصة.	2.68	٠.893	متوسط	١
4	تطبق الأنشطة المدرسية التي تتعلق بتربية المواطنة بالتعاون مع أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة ومؤسسات المجتمع المدني.	2.60	٠.888	منخفض	٢
8	تقدم أفلاماً قصيرة على منصات التواصل الاجتماعي الخاصة بأولياء الأمور؛ لتوضح أهمية قيم المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة.	2.55	٠.918	منخفض	٣
6	تهتم بشكاوى أولياء الأمور الخاصة بالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.	2.51	٠.856	منخفض	٤
5	تقوم بإنشاء مواقع للتواصل بين الإدارة المدرسية وبين أولياء الأمور لمتابعة عملية تفعيل تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة.	2.49	٠.861	منخفض	٥
3	تعقد الاجتماعات والندوات التي تعرف تربية المواطنة بالاشتراك مع أولياء الأمور	2.48	٠.861	منخفض	٦
١	تعتمد مبدأ الديمقراطية في اختيار مجلس الآباء والأمناء والمعلمين.	2.46	٠.887	منخفض	٧
10	تفعّل المشاركة المجتمعية لأولياء الأمور والتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع.	2.44	٠.891	منخفض	٨
9	تشارك أولياء الأمور في اختيار البرامج والنشاطات المدرسية وغير المدرسية التي تنمى قيم المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة.	2.42	٠.929	منخفض	٩
7	تقدم برامج بغرض محو أمية أولياء الأمور تجاه تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة.	2.38	٠.902	منخفض	١٠
المجال ككل		2.4988	٠.75647	منخفضة	

يتضح من الجدول (٥) تضمن البعد " دور الإدارة المدرسية تجاه أولياء الأمور في تفعيل تربية المواطنة لذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين " (٧) عبارات جاءت كل منها بدرجة تحقق منخفضة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (2.68_2.38) كما بلغ المتوسط الحسابي العام (٢.٤٩٨) بدرجة تحقق منخفضة للبعد ككل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عباس (٢٠٢٠)، ودراسة عقران (٢٠٢٠).

وقد جاءت العبارة رقم (٢) والتي تنص على " تشرك أولياء الأمور في النشاطات المعدة لذوي الاحتياجات الخاصة " في المرتبة الأولى بين عبارات هذا

البعد، وبمتوسط حسابي (2.68)، وانحراف معياري (0.893)، وبدرجة تحقق متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى اهتمام بعض المدارس بأولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة، ومشاركتهم ببعض الفعاليات التي تتم داخل المدرسة، وهذا يتفق مع دراسة السعدي (٢٠١٩)، و دراسة عقران (٢٠٢٠)، ودراسة موسى (٢٠٢٠).

في حين جاءت العبارة رقم (٧) والتي تنص على "تقدم برامج بغرض محو أمية أولياء الأمور تجاه تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة." في المرتبة الأخيرة في هذا البعد، بمتوسط حسابي (2.38)، وانحراف معياري (0.901)، وبدرجة تحقق منخفضة، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن كثير من المدارس لاتهتم بتقديم هذا النوع من البرامج، وذلك لعتقادهم بضعف الدور الذي يمثله أولياء الأمور عند المشاركة في هذه البرامج، بالإضافة إلى عزوف الكثير من أولياء الأمور عن الحضور والمشاركة في مجلس الأباء والأمناء، كما أن كثير من المدارس لا تهتم بتطور العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور، ومدى فاعليتهم في تحقيق الأهداف المنشودة وهذا ما يتفق مع دراسة عباس (٢٠٢٠).

خلاصة نتائج البحث:

المتوسط العام لدرجة تقدير أفراد الدراسة للتعرف على واقع دور الإدارة المدرسية في تفعيل تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة دمياط جاء بدرجة تحقق متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجال الأول ككل (2.957)، وبلغ الانحراف المعياري (0.478)، ويمكن ترتيب أبعاد المجال الأول الخاص بواقع تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين بمحافظة دمياط وفق آراء أفراد عينة الدراسة ترتيباً تنازلياً وفق درجة التحقق كما يلي:

١. دور الإدارة تجاه المعلمين في تفعيل تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين، بمتوسط حسابي (3.610)، ودرجة تحقق عالية.

٢.دور الإدارة المدرسية تجاه المقرارات الدراسة في تفعيل تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين، بمتوسط حسابي(2.923)، ودرجة تحقق متوسطة.

٣.دور الإدارة المدرسية تجاه الأنشطة المدرسية لتفعيل تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين، بمتوسط حسابي (2.748)، ودرجة تحقق متوسطة.

٤.دور الإدارة المدرسية تجاه أولياء الأمور في تفعيل تربية المواطنة لذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين، بمتوسط حسابي(2.498)، ودرجة تحقق منخفضة.

توصيات البحث:

بناء على النتائج التي توصل إليها البحث، يوصي الباحثان بما يلي:

١. ضرورة اهتمام الإدارة المدرسية بتنظم زيارات خارجية للأماكن الأثرية التي تعزز تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة، وخاصة المدمجين في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

٢. اهتمام الإدارة المدرسية بتطوير الأنشطة المدرسية التي تعزز قيم المواطنة لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين.

٣. تعاون الإدارة المدرسة مع المعلمين، واستطلاع رأيهم عند وضع ضوابط اللوائح والقوانين المدرسية التي تختص ببند الحقوق والواجبات لذوي الاحتياجات الخاصة.

٤. اهتمام الإدارة المدرسية بتنظم ورش عمل لتدريب المعلمين على الأساليب التربوية التي تعزز تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة.

٥. ضرورة اهتمام الإدارة المدرسية بتشجع المعلمين على تفعيل تربية المواطنة المتواجدة في المناهج الدراسية، وتعزيزها لذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين.

٦. اهتمام الإدارة المدرسية بالإشترك مع معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في إعداد خطة التعليم الفردية لتفعيل قيم المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين.

٧. ضرورة تنظيم لقاءات دورية مع أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين، والتناقش معهم في اختيار البرامج والنشاطات المدرسية وغير المدرسية التي تنمى قيم المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة.

٨. الاهتمام بتقدم البرامج والفيديوهات المدرسية القصيرة عبر الصفحات الرسمية للمدرسة، بغرض محو أمية أولياء الأمور تجاه تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة.

المراجع العربية

إبراهيم؛ صبري الأنصاري، مصطفى؛ رشاد أبو المجد، إبراهيم؛ أمال محمد، علي؛ محمود الشاذلي.(٢٠٢٠) دور لأنشطة التربوية في تنمية الهوية القومية دراسة ميدانية، *مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي* (٤٠)، ٢٥٣- ٢٨٣.

أبن منظور، أبو الفضل جمال الدين (١٩٩٠). لسان العرب، بيروت: دار صادر.

أحمد، غيث أحمد. (٢٠٢٢). إسهام اللغة العربية وأهميتها في تعزيز وترسيخ قيم المواطنة.

أحمد، منصور محمد. (٢٠١٧). كيفية إعداد رؤية ورسالة للمدرسة، مجلة الدعاية والجودة للتعليم المصري.

بدوي، أحمد زكى. (١٩٨٧). معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية: انجليزي. فرنسي عربي، القاهرة: *دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني*.

البنا؛ أحمد عبد الله الصغير، الأسدي؛ مروة مصطفى محمد، عبد القادر؛ إيمان فاروق محمد. (٢٠١٦). تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الابتدائية في تنمية بعض قيم المواطنة لدي تلاميذها، دراسة ميدانية. *دراسات فى التعليم العالى*، (١١)، ١٣٥-١٨١.

بهاء الدين، حسن كامل (٢٠٠٣). مفرق الطرق. (٢). القاهرة: دار المعارف.

رشيد، سعاد حميد.(٢٠١٨). المشكلات النفسية لذوي الإعاقة الحركية: دراسة ميدانية. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، (٢٣)، ٣٠٩ – ٣٢٥.

الحيالي، بيداء عبد السلام مهدي(٢٠٢١). مفهوم المواطنة لدى الأطفال الملتحقين وغير الملتحقين في رياض الأطفال، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العراق.(٢٣) ١٦٣-١٨٦.

حمادنة، نعمان محمود حامد. (٢٠٢٢). دور الكشافة في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر قادة الكشافة بمدارس وزارة التربية والتعليم في بالأردن، *مجلة كلية التربية أسيوط*، ٣٨(٤)، ١_٣٠.

حميد، علياء أحمد (٢٠٢١). دور الادارة المدرسية في تفعيل تربية المواطنة لدى طلاب مدارس التعليم قبل الجامعي بمملكة البحرين.*رسالة ماجستير، الجامعة الخليجية. مملكة البحرين.*

خطاب، محمد محمود. (٢٠١٤). الانتماء لدى طلاب التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية و دور الإدارة المدرسية في تعزيزه. مجلة التربية، ١٥٧ (٤)،٨٧ – ١٢٧.

جهاد، دحماني(٢٠١٩). دور البيئة المدرسية في ترسيخ قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية. جامعة محمد بو ضياف– *المسيلة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم النفس. الجزائر*

الجريدة الرسمية (٢٠١٨). قانون رقم ١٠ لسنة٢٠١٨، جمهورية مصر العربية، (٧)، ٢_٣٠.

الزكي، أحمد عبد الفتاح (٢٠١٥). دور برنامج اعداد المعلم في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة جامعة الملك فيصل، *مجلة الجوف للعلوم الاجتماعية*، المملكة العربية السعودية (٢)، ٥٠-٢١.

العازمي، جواهر عبد الله ابطيحان (٢٠٢٢). دور معلمي المرحلة الابتدائية في تنمية قيم المواطنة لتلاميذها بدولة الكويت، دراسة تحليلية. *مجلة كلية التربية. جامعة طنطا*، مصر ٨٥(٤)، ٢٢٣-٢٥٨.

المعمري، سيف بن ناصر (٢٠٢١). مسارات التربية على المواطنة وأنواعها في ظل جائحة كوفيد -١٩ وما بعدها، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، كلية تربية جامعة سلطان قابوس، عمان ١٨(١٣١)، ٥١_٨٨.

العبادي، كفاية. (٢٠٢١). مفهوم الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة موضوع.

عباس، عباس عبد الحليم (٢٠٢٠). صورة الطفل المعاق في أدب الأطفال دراسة تحليلية لدور الادب في تعزيز مواطنة ذوي الاحتياجات الخاصة وتحفيز عطائهم، *المجلة الدولية للابتكارات التربوية*، جامعة البحرين العالمية. البحرين ٨(١٠)، ١٥٤٣-٢٢١٠.

عبد العال، هناء أحمد.(٢٠١٩). اتجاهات تربية المواطنة بالمدرسة الثانوية بإنجلترا وإمكانية الإفادة منها في مصر، *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*. جامعة بني سويف، مصر.(٢٥) ١٦٦-٣٦٥.

العجمي نوف بنت عبد العالي. (٢٠٢٠). دور الادارة المدرسية في تنمية المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية. قسم الإدارة والتخطيط التربوي كلية العلوم الإجتماعية جامعة الأمام محمد بن سعود.المملكة العربية السعودية. (11)277–315.

علاونة، زياد. (٢٠١٩). المواطنة. وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية. المؤسسات الديمقراطية الأردنية والتنمية.

عمران، خالد عبداللطيف محمد. (٢٠١٨). نظام التعليم المصري: الواقع والمأمول في ضوء الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠٣٠-٢٠١٤ م. *المجلة التربوية*، (٥٦)، ١ – ٣١.

فهم، هيام أحمد (٢٠٢٢). المواطنة في التعليم قبل الجامعي في مصر، والأوضاع المجتمعية دراسة تحليلية نقدية. *مجلة كلية التربية. بورسعيد*، ٣٨(٣٨)، ٤١-٩٢.

القرار الوزاري ٢٥٢ (٢٠١٧)، بشأن دمج طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس، مجلة اليوم السابع.

قانون التعليم الصادر بالقانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ وتعديلاته، منشورات قانونية https://manshurat.org/node/63716

الماظ، محمد السيد فرج. (٢٠١٨). تربية المواطنة، رؤية مستقبلية للطفولة العربية. العلوم التربوية: *مجلة علمية محكمة ربع سنوية*، ٢٦(٣)، ٢٥٣-٣٢٥.

محمد؛ مروة إبراهيم الششتاوي، المعبي؛ جيهان سعد عبده(٢٠٢٠). فعالية برنامج إرشادية قائم على الأنشطة الإعلامية المدرسية في تعديل اتجاهات التلميذ العاديين نحو أقرانهم ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين معهم في مدارس التعليم العام، *مجلة البحث العلمي في التربية، كلية التربية النوعية بالمنصورة جامعة المنصور*، ٤(٢١)، ١٦٩-١١٨.

مصدق؛ عادل طالب، مرتضى، حسن. (٢٠١٧). التنظيم الدستوري والقانوني للحق في التعليم، *مجلة العلوم القانونية*. ٣٢(٣)، ٣١٧-٣٤٨.

مغربي، مكي محمد (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي قائم على القصص الاجتماعية فى إكساب بعض القيم الإيجابية للتلاميذ ذوى الإعاقة الفكرية. *مجلة كلية التربية أسيوط*، ٣٤(١٢)، ٤٢٧-٤٨٢.

الموقع الرسمي لرئاسة الجمهورية، رؤية مصر ٢٠٣٠، ٢٠١٦: استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠ ٣٠.

الهلالى، الهلالى الشربينى. (٢٠٢٠). دعم الأنشطة التربوية وتعزيز دور التكنولوجيا في التعليم والتقويم: مدخل لتحسين جودة الحياة في التعليم المصري.بحوث في التربية النوعية، (٣٧)، 3- ٦٤.

هيمان، أحمد. (2017). التعليم، يونسيف، مصر.

المراجع الأجنبية

Dizon, A. G. (2022). Citizenship Education in the K to 12 Junior High School Economics Curriculum in the Philippines: A Content Analysis. Citizenship, Social and Economics Educatio

Hinz, A. (2006), pädagogik bie geistigen Behinderungen-Ein Handbuch für studium und praxis, 251-263.

Karadimou, M.(2021), Promoting citizenship education through colloborative groupes of school leader, International Journal of learning and Development, 11(2), 2164-4063.

Mackert, Jugen.(2006). Staatsburgerschaft Einfuhrung,sozial wissenschaften der Humboldt. Universitat zu Berlin.

McConkey R. (2019) Citizenship and People with Intellectual Disabilities: An International Imperative? In: Watermeyer B., McKenzie J., Swartz L. (eds) The Palgrave Handbook of Disability and Citizenship in the Global South. Palgrave Macmillan, Cham.

Mshelia, H. Emmanuel, O. (2022). Department of Educational Foundations, Taraba State University Jalingo, Nigeria Leadership Styles and Their Applications for Effective School Administration, International Journal of Scientific and Management Research (5)56-36.

Sider, S., Maich, K., Morvan, J., Villella, M., Ling, P., & Repp, C. (2021). Inclusive school leadership: Examining the experiences of Canadian school principals in supporting students with special education needs. Journal of Research in Special Educational Needs, 21(3), 233-241.

Önal, G., Öztürk, C., & Kenan, S. (20٢٠). Teachers' Perspectives on Citizenship Education in England. Education Science/Egitim ve Bilim, 43(196).

Tarbutton, T. (2019). Scholarly Journal School Administration, Multicultural Education, InclusionMulticultural Education, suppl. SPECIAL ISSUE; San Francisco. 27(2-3).